

تطور العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية وتأثيرها على لبنان (1383 - 1387 هـ / 1964-1967 م)

باحثه دكتورة - قسم التاريخ الحديث والمعاصر
جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية

أ. وضى ملفي منفلح الخزامي

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى تقديم حقائق تاريخية إلى القارئ العربي والمدرسة الأكاديمية، وللمهتمين بالشأن التاريخي والعلاقات الدولية، فأن المتتبع لسير الأحداث خلال الحرب الباردة يرصد نشاط الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة العربية ومحاولاتها الدائمة والمتكررة في تكريس الهيمنة الإسرائيلية على الأراضي العربية في فلسطين وجنوب لبنان، ومن هذا المنطلق تقدم الدراسة حقائق على العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية وتأثيرها على لبنان في سياقها التاريخي بين عامي 1964_1967، فقد اقدمت واشنطن على تسليح إسرائيل بالمعدات العسكرية الحديثة آنذاك، والوقوف إلى جانبها وبشكل غير مباشر في حرب عام 1967، حيث اسهمت المساعدات الأمريكية لإسرائيل في تفكيك الواقع السياسي والحزبي في لبنان بسبب إنقسام الرأي العام فيها بين معارض للسياسة الأمريكية اعلاه وتبنتها الأحزاب والقوى التقدمية والأسلامية، وبين مؤيد لها وتبنى هذه الرؤية الأحزاب والتيارات المسيحية، سلط البحث الضوء على المساعدات الأمريكية لإسرائيل وتأثيرها على لبنان سياسياً واقتصادياً بقدر تعلق الأمر بفترة الدراسة. تكمن أهمية هذا البحث في دراسة جانب مهم من العلاقات الأمريكية الإسرائيلية في فترة يعيش فيها العالم العربي صراعات و تغيرات متصاعدة على كافة الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية. حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية على وعي وأدراك للخلافت العربية القائمة وجدت فيها إسرائيل الفرصة لتغيير الوضع الراهن وخلق واقع جديد تفرض فيه كيانها كادولة ذات شرعية في الوطن العربي. ويسلط البحث الضوء على حقيقة الموقف الأمريكي من أحداث عام 1967م وصراع الأسرائيلي العربي وتأثيره على الواقع اللبناني، بالإضافة لأهمية هذا البحث أنه يعتمد على الوثائق الأمريكية والعربية التي تعزز من البناء الأكاديمي للدراسة وتكشف الحقائق التاريخية المجردة. تعتمد الدراسة على المنهج التاريخي والتحليلي للعلاقات الأمريكية الإسرائيلية في فترة تاريخية معينة من خلال اعتمادها على المصادر والوثائق التي تساعد على تقديم دراسة أكاديمية موثقة وشاملة لتتبع سير الحدث التاريخي. توصل البحث لعدد من النتائج تعرض كما يلي: شكلت الصراعات السياسية داخل الدول العربية والمحيطية بإسرائيل. فرصة لإسرائيل لتحقيق أطماعها التوسعية. حاجة الولايات المتحدة الأمريكية في تلك المرحلة لدعم دولي لسياستها الخارجية بعد تورطها في حرب فيتنام. وبالأخص حاجة الرئيس الأمريكي ليندون جونسون لتأييد داخلي أكثر خاصة من الجماعات اليهودية بسبب سيطرتها على وسائل الإعلام الأمريكي. رأت الولايات المتحدة الأمريكية في إسرائيل ذخيرة استراتيجية ضد حركات التحرر والأستقلال الوطني في الشرق الأوسط. قوة النفوذ اليهودي على البيت الأبيض والخارجية الأمريكية خاصة في عهد إدارة الرئيس ليندون جونسون. وتكشف الوثائق ارتباط إسرائيل بعلاقات قوية مع الاستخبارات الأمريكية. توصلت الدراسة الى أن صنع القرار الأمريكي يقع تحت تأثير كثير من الأطراف كاجتماعات الضغط، وأجهزة الاستخبارات ووسائل الإعلام والرأي العام وتسهم في تشكيل السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية.

الكلمات المفتاحية: العلاقات ، الأمريكية ، الإسرائيلية ، لبنان، الشرق الأوسط

The development of American-Israeli relations and their impact on Lebanon

(1964_1967 AD / 1383- 1387 AH)

Wadahaa Milafiy Muflih Alkhudhami

Abstract:

The study aims to provide historical facts to the Arab reader and the academic school, and to those interested in historical affairs and international relations. The follower of the course of events during the Cold War monitors the activity of the United States of America in the Arab region and its permanent and repeated attempts to perpetuate Israeli hegemony over the Arab lands in Palestine and southern Lebanon, and from this As a starting point, the study presents facts about US-Israeli relations and their impact on Lebanon in its historical context between 1964-1967. Washington armed Israel with modern military equipment at the time, and indirectly stood by it in the 1967 war, Where the American aid to Israel contributed to dismantling the political and partisan reality in Lebanon because of the division of public opinion in it between opponents of the above American policy and its adoption by the progressive and Islamic parties and forces, and between supporters of it and the adoption of this vision by Christian parties and currents, and thus the research sheds light on American aid to Israel and its impact on Lebanon politically And economically as far as the study period is concerned. The importance of this research lies in studying an important aspect of American -Israeli relations in a period in which the Arab world lives, struggles and escalating changes in all political, economic and social aspects. Where the United States of America was aware and aware of the existing Arab crossroads, in which Israel found the opportunity to change the current situation and create a new reality in which its entity imposes a legitimacy in the Arab world. The research highlights the reality of the American position on the events of 1967 AD and the Arab -Arab struggle and its impact on the Lebanese reality, in addition to the importance of this This research depends on the American and Arab documents that enhance the academic construction of the study and reveal the abstract historical facts. The study depends on the historical and analytical approach to American -Israeli relations in a specific historical period through its dependence on the sources and documents that help to provide a documented and comprehensive academic study to track the course Historical event. The research reached a number of results presented as follows: Political conflicts were formed within the Arab countries surrounding Israel. An opportunity for Israel to achieve its expansionary ambitions. The need of the United States of America at that stage to international support for its foreign policy after its involvement in the Vietnam War. In particular, US President Lindon Johnson needs more internal support, especially from Jewish groups because of its control over the American media. The United States of America saw in Israel astrategic ammunition against the liberation movements and national independence in the Middle East. The power of Jewish influence over the White and Foreign Ministry.

المقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً من الباحثين والأكاديميين دراسة علاقة الولايات المتحدة الأمريكية مع إسرائيل وتأثيرها على المنطقة العربية، وكانت حصلة هذا الاهتمام عدداً لا بأس به من البحوث الأكاديمية والرسائل والأطاريح الجامعية، تناولت جوانب شتى من علاقة الولايات المتحدة مع إسرائيل والدول العربية، وتأني هذه الدراسة ضمن سياق هذه الجهود إذ تناولت الدراسة المرحلة التي شهدت فيها السياسة الأمريكية وعلاقتها مع إسرائيل تدخلا مباشرا او غير مباشر في شؤون الوطن العربي عموماً، وحاولت أن تسلط الضوء على تغلغلها وتدخلها وعلاقتها في لبنان بشكل خاص .

عالت الدراسة تطور العلاقات الأمريكية- الإسرائيلية بين عامي 1964 حتى عام 1967، فقد كشفت الدراسة وبالوثائق عن تطورت الولايات المتحدة الأمريكية ومساندة إسرائيل في صراعاها الدائر مع الدول العربية وانعكاس ذلك على لبنان، خصوصاً حرب 1967 وتأثيرها في العلاقات اللبنانية - الأمريكية، فقد حرصت الأخيرة ومنذ قيام إسرائيل عام 1948 وحتى حرب حزيران 1967 على اضعاف طابع السرية على علاقاتها مع إسرائيل، ولهذا جاء دور الباحث في لقاء الضوء على طبيعة هذه العلاقة التي ادت إلى مكاسب كبرى لإسرائيل وبالتالي تغلغلها في لبنان فيما بعد مستغلة الدعم الأمريكي ورضوخ المجتمع الدولي انذاك.

اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر والوثائق التي غطت وأغنت جوانب مختلفة من الموضوع، حيث كان لوثائق وزارة الخارجية الأمريكية دوراً كبيراً ومهماً في رصد الدراسة وتزويدها بمعلومات ساهمت في تشكيل صورة الحدث التاريخي الذي عالجته الدراسة ، فقد اعتمدنا على المجلد الثامن عشر من الوثائق الأمريكية إذ ركز على الصراع العربي - الإسرائيلي 1964 - 1968 أي في حقبة الرئيس الأمريكي جونسون ، فقد تناول أحداث البلاد العربية بشكل عام ولبنان من ضمنها ، وتضم هذه الوثائق مادة غنية نقلها الدبلوماسيون العاملون في المنطقة العربية ولاسيما لبنان، وعلى الرغم من أحادية نظرة هذه الوثائق في إبراز السياسة الأمريكية في المنطقة العربية إلا أن أي باحث يروم الكتابة عن العلاقات الأمريكية- الإسرائيلية بحاجة إلى الرجوع إليها والإفادة منها، فضلاً عن الوثائق الفلسطينية والتي اسهمت بشكل كبير في تغطية الدراسة والمضمون، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من المصادر الاجنبية والعربية والصحف والمجلات.

تطور العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية وتأثيرها على لبنان:

اتسمت العلاقات الأمريكية الإسرائيلية منذ عام 1964م 1383-هـ بطابع الصداقة التي شارفت حد التحالف غير المعلن رسمياً بين الجانبين وقد اوضح الرئيس جونسون في كلمة القاها مستشاره الخاص مايرفد لمان (Mire Fiddleman) في مؤتمر ((المنظمة الصهيونية - الأمريكية)) في أكتوبر 1964م 1383-هـ، ان حجر الزاوية في العلاقات الإسرائيلية الأمريكية هو ايمان الولايات المتحدة بأن ((إسرائيل وجدت لتبقى)) وتمسكها ((بكل ما في وسعها)) في تأكيد ذلك⁽¹⁾، كما توثقت العلاقات بين الجانبين بصورة متميزة عن الأعوام السابقة لان في عام 1964م 1383-هـ، وبسبب اجراء

انتخابات الرئاسة الأمريكية ولسعي الحزب الديمقراطي، والرئيس جونسون لكسب الاصوات اليهودية في الولايات المتحدة بالتقرب من اسرائيل والصهيونية لذا حمي وطيست المداھنة السياسة حول موضوع الشرق الأوسط بغية كسب الأصوات⁽²⁾. وقد حرصت الولايات المتحدة الأمريكية، منذ قيام « اسرائيل » عام 1948م 1367-هـ، وحتى حرب يونيو عام 1967م 1393-هـ، على احاطة علاقاتها مع اسرائيل بغموض متعمد وعلى استخدام مختلف اشكال التمويه لإخفاء حقيقة وخصوصية هذه العلاقات وذلك من خلال توزيع الأدوار على عدد من الدول الغربية مثل فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية، للقيام بدور الوسيط لايصال المساعدات الاقتصادية والعسكرية الأمريكية لاسرائيل وفي تقديم التغطية السياسية لأعمالها العدوانية⁽³⁾.

إن الأحداث التي خيمت على الشرق الأوسط قبل حرب 1967م 1386-هـ، هي حيلة تطورين رئيسيين في علاقات الولايات المتحدة باسرائيل، فقد حدث التطور الاول على صعيد الأمدادات العسكرية الأمريكية لإسرائيل وتناول، شكيلات تسليح اسرائيل وكمية ونوعية هذا التسليح، والتطور الثاني، على صعيد الاستراتيجية الأمريكية الدولية، ولابد من الاشارة على أن وجود جونسون على رأس الإدارة الأمريكية في هذه المرحلة وما أظهره من تجاوب كلي مع الرغبات الصهيونية، وربما من خضوع لها، كان عاملاً حيوياً في حصول التطورين المذكورين⁽⁴⁾، ان جونسون قد غير خلال مدة رئاسته طبيعة العلاقات الأمريكية الإسرائيلية بشكل جذري وغير بالتالي العلاقات مع الحكومات العربية، فأبعدھا عن الارضية الاكثر حياداً التي كان كينيدي يتظاهر بها، وينطلق منها⁽⁵⁾. وان التطور الأول، مارسته امريكا فقد ساهمت في تزويد « اسرائيل » بالأسلحة بطريقة غير مباشرة عن طريق المانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا، لاسيما عندما قام رئيس الوزراء الإسرائيلي ليفي اشكول بزيارة واشنطن في يونيو 1964م 1383-هـ، وابلغھ جونسون ان الولايات المتحدة ستساعد اسرائيل بكل وسيلة ممكنة للحصول على الدبابات البريطانية والالمانية⁽⁶⁾. وعلى الرغم من ذلك قامت الولايات المتحدة بتنفيذ قرارھا بامداد اسرائيل بـ 250 دبابة من طراز ام-14، و48 طائرة من طراز أي - 1 سكاي هوك (A-1 Sky Hook)، وتعهدت رسمياً بارسال دفعة من الطائرات من طراز اف 4 (F.4)، وطائرات ال اف - 4 (L.F.4) وهي اكثر تفوقاً بما لا يقاس من طائرات الميغ التي كانت تشكل بدورها عماد القوات الجوية المصرية والسورية كان من شأنھا منح اسرائيل القدرة التي كانت تفتقدها لتنفيذ غارات اختراقية في عمق الاراضي المصرية فيما بعد⁽⁷⁾.

إن السياسة الأمريكية تجاه المنطقة العربية وردة من لدى دين راسك وزير الخارجية الأمريكية من خلال المذكرة التي ارسلھا الى الرئيس جونسون والتي طالب الرئيس فيها، العمل بها إذ نصت على ما ياتي: ((يمكننا الحفاظ على علاقات مقبولة مع القاهرة، وهناك امكانية للاستمرار في تعزيز انظمة وقدرات الاردن والمملكة العربية السعودية ولبنان))، فضلاً عن ذلك ينبغي الاستثمار في التنافس مع الاتحاد السوفيتي في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق من خلال تقديم بدائل للاعتماد الكامل على السوفييت، ويشمل ذلك استمرار برامج الغذاء من أجل السلام، واستعداداً لبيع معدات عسكرية الى الأردن ولبنان والمملكة العربية السعودية⁽⁸⁾.

وظهر التطور الثاني، على صعيد الاستراتيجية الأمريكية بشكل واضح عام 1966م 1386هـ، التي عبر عنها وزير الدفاع الأمريكي، روبرت مكنمارا (Robert Mcnmara)، في خطاب القاه في منتريال (كندا) وكشف فيه عن سياسة الولايات المتحدة التي ((تقوم على تشجيع تلك الدول التي تستطيع - ويجب عليها - ان تساهم في المسؤولية الدولية للمحافظة على السلام والتوصل الى تعاون عام مثمر معها))⁽⁹⁾، ولأشك ان تسليح اسرائيل بأسلحة «تفوق حاجتها الدفاعية» مرتبط عملياً، بهذا التحول في التخطيط الاستراتيجي الأمريكي، وقد دعت اسرائيل هذا التحول واستوعبته منذ موافقة حكومة جونسون على تزويدها بالسلاح مباشرة⁽¹⁰⁾، وتجدر الإشارة هنا الى ان (75) عضواً من اعضاء مجلس النواب الأمريكي بعثوا برسالة جماعية الى راسك وزير الخارجية في 3 فبراير 1966م- 1386هـ، تطالب بزيادة تسليح اسرائيل خشية هجوم خاطف عليها ((على نحو لا يستطيع التدخل الخارجي ان يمنعه))⁽¹¹⁾.

لقد زادت نسبة المعونات العسكرية من جملة المساعدات الأمريكية الى اسرائيل من 20 % في عام 1965م 1385هـ الى 70 % في العام التالي، وصار يعبر عن هذا الانحياز في سائر ارجاء الولايات المتحدة بأن الكونكرس قد تحول الى ((مصرف لإسرائيل))⁽¹²⁾، فقد كانت ميول الكونكرس والشعب الأمريكية منحازة لاسرائيل علماً أن في تلك الفترة ازدادت مصالح الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في المنطقة العربية، التي قدمت المعونات لمصر وسوريا والعراق⁽¹³⁾. ساهمت المواقف الأمريكية المؤيدة لاسرائيل لاسيما في المجالين العسكري والاستراتيجي الى ازدياد مواقف اسرائيل العدوانية تجاه الدول العربية بالاضافة الى انتهاج السياسة الأمريكية سياسة اكثر تواطؤ مع اسرائيل يقابله عداء وتوتر في العلاقات الأمريكية - العربية، لان من احد اسباب التوتر ايضا، استراتيجية الولايات المتحدة في المنطقة وهي تعارض مصالح الدول العربية وتظهر مصالح الولايات المتحدة في المنطقة من خلال مذكرة وزير الخارجية راسك الى الرئيس جونسون في 1 فبراير 1965م 1385هـ، وصدرت المذكرة حول المصالح الأمريكية في المنطقة :

1. صون السلام للحفاظ على حرية وسلامة اسرائيل والدول الأخرى في المنطقة .
2. سهولة الوصول والمرور عبر المنطقة عن طريق الجو والبحر والبر .
3. استمرار تدفق النفط، وتوافر حركتها الاقتصادية لاوروبا .
4. حرمان أي جزء من المنطقة من السيطرة الشيوعية .

وذكر راسك ان الدفاع عن هذه المصالح الكبرى (هو شغلنا الأساس)⁽¹⁴⁾، وفي ظل تلك الاجواء المشحونة بالتوتر في محاولة منها لتطوير جيشها لاسيما في ظل المخاوف التي بدأت تثير حفيظة الحكومة اللبنانية من صفقات الاسلحة الأمريكية لاسرائيل، وقعت الحكومة اللبنانية في 4 فبراير 1966م 1386هـ اتفاقية مع فرنسا بخصوص تقديم معونات عسكرية فرنسية الى لبنان هذه المعونات التي لم تساهم كثيراً في تطوير اسلحة الجيش اللبناني⁽¹⁵⁾.

اثارت السياسة الأمريكية تجاه اسرائيل مخاوف واحتجاج الحكومة اللبنانية لانها رأت في تلك السياسة تأجيج الصراع العربي - الاسرائيلي وعدت سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق

الأوسط بمثابة اعطاء الضوء الاخضر لإسرائيل لشن اعتداءات على البلاد العربية المجاورة لها ، لذلك وجب على الأوساط السياسية والدبلوماسية في لبنان ان تتحرك في سبيل الضغط على سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط، فقد استدعى جورج حكيم وزير الخارجية والمغتربين اللبنانيين في 8 فبراير عام 1966م 1386-هـ، دوايت بورتير السفير الأمريكي في بيروت، واعرب له عن قلق لبنان لصفقة الأسلحة الأمريكية إلى إسرائيل ، واكد حكيم للسفير ان هذه الصفقة تزيد قوة إسرائيل العدوانية ، الا ان بورتير صرح اثر المقابلة ان بلاده باعت الأسلحة لإسرائيل وفقاً لسياستها ببيع اسلحة بين آن وآخر ، لاغراض الدفاع لبلدان الشرق الادنى وهي لا تستطيع ان تقف موقف اللامبالاة من تدفق الاسلحة الى هذه المنطقة⁽¹⁶⁾.

كما ان الوزير اللبناني حكيم ادلى في 15 فبراير ببيان امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب اللبناني اكد فيه التزام لبنان بميثاق جامعة الدول العربية ، ومعاهدة الدفاع المشترك ، ومقررات القمة العربية ، وقد ادلى حكيم بهذا البيان اثناء مناقشة موضوع ((الحلف الإسلامي)⁽¹⁷⁾ وقد اكد استنكار⁽¹⁸⁾ لبنان أن ((لكل عمل مهما كان مصدره من شأنه ان يعزز القوى العدوانية المتربصة في إسرائيل))⁽¹⁹⁾، وفي 27 أبريل 1966م 1385-هـ تحدث عبد الله اليافي رئيس الحكومة اللبنانية، في بيانه الوزاري عن الأحلاف والتكتلات واعلن رفض حكومته لها ، كما اعلن تمسك لبنان بميثاق الجامعة العربية والتزامه بمعاهدة الدفاع العربي المشترك ومقررات مؤتمرات القمة⁽²⁰⁾.

ادركت الولايات المتحدة تنامي الرفض العربي تجاه سياستها في المنطقة فسعت الى تخفيف التوتر عن طريق ارسال الدبلوماسيين الى المنطقة فضلاً عن انها كانت لا تزال ترغب في زيادة نفوذها في المنطقة عن طريق تقوية إسرائيل عسكرياً وتهيئة الاجواء لزيارات الأسطول السادس الأمريكي في المنطقة العربية لاسيما ميناء بيروت ، فقد ارسلت في 25 أبريل 1966م 1385-هـ ريموند ارثر هير (Rymond Arther Her) مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى وجنوب اسيا ، الذي وصل الى بيروت قادماً من عمان لترؤس مؤتمر للدبلوماسيين الأمريكيين في الشرق الأوسط ، وانعقد المؤتمر في 27-28 أبريل 1966م 1385-هـ في بيروت الذي ترأسه ريموند ارثر هير ، بحث المشاكل السياسية والاقتصادية للمنطقة ، ومن الجدير بالملاحظة ان الصحف السورية هاجمته ووصفته بأنه ((مؤامرة)) فضلاً عن ذلك فان المؤتمر كان يعقد اثناء زيارة يقوم بها الاسطول السادس الأمريكي الى بيروت⁽²¹⁾ . وفي الصد ذاته أعد فيليب تقلا وزير الخارجية اللبناني . تقريراً في 2 يونيو 1966م- 1385هـ، حول صفقة الأسلحة الأمريكية لإسرائيل ، أمام لجنة الشؤون الخارجية البرلمانية إذ أكد أن الجديد في الأمر هو ((كون الولايات المتحدة دخلت فريقاً مباشراً في عمليات تسليح إسرائيل⁽²²⁾ ، ذاكراً بأنه قد تمت ((اتصالات بيننا وبين سفارتنا في واشنطن فعلمنا أن الاتفاق بين الولايات المتحدة وإسرائيل تم في شهر شباط الفائت وتناولت عدداً من الطائرات النفاثة...، وقد قام سفيرنا بمراجعة الخارجية الأمريكية بهذا الموضوع في 23 أيار من العام نفسه)) وقال نقلاً في تقريره ، ((بعدما استكملنا معلوماتنا قدر الإمكان عن هذه الصفقة اجتمعت بتاريخ 27 أيار الفائت بالسفير الأمريكي في بيروت وأبدت له أسف الحكومة اللبنانية لكون الولايات المتحدة اتخذت

هذه الخطوة الجديدة على صعيد مساعدتها لإسرائيل ، وبينت له المخاطر والمحاذير التي يخلقها تمكين إسرائيل من تكديس الأسلحة والمعدات بشكل يؤدي بالعرب إلى التفتيش عن مصادر أسلحة أينما وجدوها للدفاع عن أنفسهم ويزيد بالتالي في سرعة سباق التسلح في الشرق الأوسط التي تزعم دول الغرب أنها لا ترغب في تمويلها⁽²³⁾.

تبين للسفير الأمريكي في بيروت أن الدول العربية لا يمكن أن تقبل الحجة القائلة بأنه لا بد من إعطاء السلاح لإسرائيل حفظاً لتوازن القوى في المنطقة بعد تدفق السلاح على عدد من الدول العربية ، إذ لا مجال للقياس ولا للمقارنة بين الدول العربية من جهة وإسرائيل من جهة أخرى إذ لا يمكن من حيث الحق والعدالة، وعندما دارت مناقشات في اجتماع لجنة الشؤون الخارجية والبرلمانية اللبنانية التي تميزت بمناقشة موضوع صفقة الأسلحة ، ومطالبة النواب الحكومة اللبنانية بعدم الاكتفاء بالاحتجاج على الصفقة وأن تبادر إلى اتخاذ إجراء أكثر حزماً⁽²⁴⁾، كما أعلنت اللجنة في بيان لها ((أن لجنة الشؤون الخارجية البرلمانية بعد أن استمعت إلى بيان معالي وزير الخارجية عن صفقة الأسلحة بين الولايات المتحدة وإسرائيل توافق على ما جاء في البيان ، وتؤيد موقف الحكومة وتعلن استنكارها لهذه الصفقة وتصفها بأنها عمل لا يتلائم مع الصداقة بين الولايات المتحدة ولبنان وتوصي الحكومة أن تتخذ مع الحكومات العربية الشقيقة موقفاً حازماً موحداً في إطار الجامعة العربية حيال هذه القضية وحيال كل ما يتصل بتسليح إسرائيل إياها كان مصدره⁽²⁵⁾. وقد أصدر ممثلو «هيئة الأحزاب والشخصيات التقدمية والوطنية في لبنان»⁽²⁶⁾، بياناً أعلنوا فيه استنكارهم لصفقة الأسلحة الأمريكية الأخيرة لإسرائيل ودعوا الدول العربية إلى استخدام البترول في الضغط السياسي والاقتصادي على الولايات المتحدة الأمريكية ، والدول الغربية بشأن موقفها من إسرائيل⁽²⁷⁾، واستنكر البيان أيضاً «الحلف الإسلامي» الذي وصفه البيان بأنه كان الهدف الرئيس هو تجميع القضايا الوطنية والعربية وفي رأسها قضية فلسطين وتغطية المؤامرات الأجنبية والصهيونية، وأن صفقة الأسلحة الأمريكية مع أي دولة عربية أو خليجية ماهي الا ستار يغطي نية الولايات المتحدة في دعمها وعقد لصفقة الأسلحة مع إسرائيل ، كما حذرت (هيئة الأحزاب والشخصيات التقدمية الوطنية في لبنان) جميع الأوساط الوطنية العربية من ملابسات هذه الصفقة وتوقعت ما حدث فيما بعد أثر هذه المنحة التي كانت تغطية لشحنات الأسلحة لإسرائيل⁽²⁸⁾، إن مخاوف لبنان من قضية التسليح الإسرائيلي المتطور ، تكمن في أن استراتيجية لبنان العسكرية استراتيجية دفاعية، وغايتها الصمود في وجه الخطر الصهيوني وليست هجومية بالقدر المتكافئ⁽²⁹⁾. وبعد تزايد التوتر بين الدول العربية من جهة وإسرائيل من جهة أخرى وما رافقه من إزدیاد حساسية نظرة الدول العربية للأسطول السادس الأمريكي في البحر المتوسط ، لاسيما تصريحات قياداته ، فقد ذكرت وكالات الأنباء الغربية في 27 - 28 ، نوفمبر 1966م 1385-هـ أن متحدثاً باسم قيادة الأسطول السادس في البحر الأبيض المتوسط صرح بقوله : (إن الأسطول مستعد للتدخل في منطقة الشرق الأوسط المضطربة ، إذ أعطت واشنطن الأمر بذلك) ، فقد تزامنت تلك التصريحات لزيارة وفد الكونغرس لبنان برئاسة أدوارد كنيدي (Edward Kennedy) في عام

1966م-1385هـ، الذي أوضح له الدكتور أمين الحافظ عضو مجلس النواب اللبناني، أن أول ما تطالب به لبنان من الولايات المتحدة هو التدخل لتنفيذ مقررات الأمم المتحدة تحقيقاً للعدالة من جهة، وتعبيراً عن رفضها سياسة التسلط والعدوان التي تجسدها إسرائيل من جهة ثانية، وقال إن الشعب العربي يأخذ على الولايات المتحدة مناداتها بالديمقراطية بينما تستمر في مساندة إسرائيل مع إدراكها أن أهداف إسرائيل توسعية ونازية⁽³⁰⁾، كما اجتمع كنيدي مع شارل حلو رئيس الجمهورية اللبنانية، وجرت محادثات بشأن نفسه، فضلاً عن اجتماع جرى بينه وبين طلاب الجامعات في لبنان إذ ندد الطلاب بسياسة أمريكا تجاه إسرائيل⁽³¹⁾. ومن الجدير بالذكر أن سلطة الكونغرس الأمريكي في مجال السياسة الخارجية تعدّ محددة إذ ما قورنت بسلطة الرئيس، فعلى الرغم من أن الكونغرس لا يقوم بدور المبادرة في صنع السياسة الخارجية، فأن له دوراً واسعاً في المشاركة في المراحل المختلفة لإعداد هذه السياسة، فالكونغرس يمكن أن يؤثر في السياسة الخارجية مستخدماً سلطة التشريع⁽³²⁾.

سعت الولايات المتحدة بحلول عام 1967م-1386هـ إلى تعزيز علاقاتها مع لبنان ولاسيما عندما طلب لبنان من الحكومة الأمريكية تزويده بالدبابات، ولا ننسى أن هذا الطلب في هذا الوقت يخدم ويصب في مصالح الولايات المتحدة في المنطقة، لاسيما في التخفيف من استياء الدول العربية تجاهها، إلى أن الطلب اللبناني كان قد مضى عليه قرابة عام، وتضمن طلب لبنان من الدبابات من طراز (أم 48)، ولتوفير اثنين من بطاريات صواريخ هوك بشروط إئتمانية ميسرة، لكن الذي أثار شكوك الحكومة الأمريكية في مقدرة لبنان على تسديد قيمة هذه الأسلحة أنها كانت ملتزمة مع فرنسا لشراء طائرات مقاتلة، وهذا من جانبه عدّته الولايات المتحدة يؤثر على لبنان سلباً في تسديد قيمة الأسلحة الأمريكية التي تنوي أمريكا بيعها، فضلاً عن الأموال التي التزمت لبنان في تقديمها للقيادة العربية المتحدة، والميزانية الأقتصادية المضطربة في لبنان، كما لاحظ الفريق ((الذي دار بينه النقاش حول هذا الموضوع))⁽³³⁾، أن الأهمية التي توليها حكومة لبنان لشراء الدبابات، وبين أهمية استمرار دعم القوات المسلحة اللبنانية في تحقيق الأستقرار برئاسة الرئيس حلو⁽³⁴⁾، واتفق الفريق على أنه وبسبب عوامل مختلفة أشير إليها أعلاه، وبسبب الحجم الصغير نسبياً للمسألة - وحسب الاتفاقية التي تم الموافقة عليها لتوريد عدد محدود من الدبابات ام 48 إلى لبنان، بأن هذا لن يكون (متعارضاً مع شركائنا) في السياسة الأوسع نطاقاً لنا، على توريد الأسلحة إلى منطقة الشرق الأدنى ولن يشكل عاملاً رئيساً في تسريع وتيرة سباق التسلح، واتفاقاً على أننا يمكن أن نقدم ما يصل إلى 35 دبابة ام 48 إلى لبنان، مع ما يلزم من دعم وقطع الغيار الأساسية وتحميل الذخائر، في وقت يستغرق الأمر نحو 24 شهر على تسليم الدبابات، وتبلغ التكلفة التقديرية للمجموعة بأكملها 4.25 مليون دولار⁽³⁵⁾. واتضح مما سبق أن تلك الاتفاقيات قد تم النقاش عليها من قبل الفريق الأمريكي في شهر مارس من عام 1967م-1386هـ، وفي الشهر نفسه أيضاً، توجهت الحكومة الأمريكية بتقديم طلب إلى الحكومة اللبنانية تضمن الموافقة على زيارة الأسطول السادس الأمريكي إلى ميناء بيروت، لكن قبل إعلان الحكومة اللبنانية عن الموافقة لزيارة الأسطول، نشب خلاف بين الأوساط السياسية والدبلوماسية اللبنانية⁽³⁶⁾.

فقد نشب في شهر نيسان خلافاً بين الأوساط السياسية والدبلوماسية اللبنانية كان سببه تصريح رئيس الوزراء الاسرائيلي ليفي اشكول ، لمجلة ((يواس نيوز أند وورلد ريبورت)) (U.S.News and World Report) حيث صرح حسب ادعائه ((بأن لبنان من الدول التي يمكن ان تكون صديقة لنا ، في حال وقوفها على جانب الحياد اذ قامت الحرب)) وأثار هذا التصريح أنور الخطيب عضو مجلس النواب اللبناني إذ وجه الى الحكومة اللبنانية استجواباً ضمن تصريح اشكول فضلاً عن تصريح وزير الدفاع الاسرائيلي الذي اثار تصريحه موجة من الاحتجاجات حيث تكلم ((عن استعداد امريكا واسطولها السادس للتدخل لصالح اسرائيل))⁽³⁷⁾.

حملت تلك التصريحات الاسرائيلية ، ردة فعل داخل الأوساط اللبنانية مما حمل وزير الخارجية اللبناني جورج حكيم بأن يجري اتصالات مع الجانب الأمريكي بخصوص الأسطول السادس وتصريح رئيس مجلس الوزراء الاسرائيلي⁽³⁸⁾ ، فقد استقبل الوزير اللبناني سفير الولايات المتحدة دوايت بوترر في 17 أبريل 1967م 1387-هـ ، واعرب له عن قلق الحكومة اللبنانية من تصريحات رئيس وزراء اسرائيل المتعلقة بحماية الأسطول السادس لأسرائيل⁽³⁹⁾ ، وكان جواب السفير بوترر ان هذه التصريحات لا تعبر عن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁴⁰⁾ ، وأشار الى ان هذه التصريحات وردت في حديث نشر في مجلة خاصة ، كما ادعى السفير ان السياسة الأمريكية هي نفسها التي حددها الرئيس الراحل جون كينيدي في 8 مايو 1963م 1383-هـ ، واكدتها حكومة الولايات المتحدة الحالية ولم يطرأ عليها تعديل منذ ذلك التاريخ وهي تقوم في الأساس على مقارعة الاعتداء او استعمال القوة او التهديد بالقوة في الشرق الأوسط⁽⁴¹⁾.

نتج عن تلك التصريحات ردود فعل عدد من الشخصيات اللبنانية ، ففي 17 أبريل 1967م 1386-هـ ، اقترح سهيل شهاب عضو مجلس النواب اللبناني ان يعتذر لبنان عن عدم استقبال قطع الأسطول السادس الأمريكي في المياه اللبنانية وذلك بعد تصريحات ليفي اشكول بان الأسطول السادس يحمي اسرائيل⁽⁴²⁾ ، واقبب اقتراح سهيل شهاب تصريحات اخرى لعدد من اعضاء مجلس النواب اللبناني امثال انور الخطيب وانور الصباح ، الذين ادلوا بتصريحات متشابهة طالبوا فيها وزارة الخارجية اللبنانية اتباع مختلف الوسائل الدبلوماسية لحمل وزارة الخارجية الأمريكية على اصدار بيان رسمي يوضح موقفها من اسرائيل واسباب وجود الأسطول السادس الأمريكي في مياه البحر المتوسط⁽⁴³⁾.

استقبل الرئيس اللبناني شارل حلو في يوم 17 أبريل السفير الأمريكي في بيروت بوترر ، وربطت المصادر الدبلوماسية بين المقابلة وبين التطورات التي طرأت على موضوع زيارة الأسطول السادس الى المياه اللبنانية ، وقال السفير الأمريكي ((بان ردي على هذا - أي يقصد التصريح الاسرائيلي بشأن حماية الأسطول السادس لهم - هو ان لا يملك للأسطول السادس اتاحته الفرصة الكافية لسبب او لآخر لحماية اسرائيل في تلك الفترة ...، لذلك يجب على اسرائيل ان تكون قوية من تلقاء نفسها))، وذكر السفير ايضا بان هناك هجمة دعاية تشنها الصحافة ضد الأسطول السادس الأمريكي⁽⁴⁴⁾ . وأوضح السفير الأمريكي للرئيس حلو ان الغرض الأساس من وجود الأسطول السادس

في البحر المتوسط ذات شقين الأول : معارضة العدوان الشيوعي ، والثاني الحفاظ على السلام في المنطقة ، كما اشار الى العلة من وجود الأسطول السادس لا حماية أية دولة معينة ، ولكن لدرء العدوان ، الا ان حلو علق على ما ذكره السفير بان لبنان يؤدي دوراً أساسياً في جامعة الدول العربية في تجنب كل انتقاد من وجود اسلحة نووية في البحر الأبيض المتوسط كما علق حلو على أنه لا يستطيع وقف الهجمات من السياسيين والصحف ضد القوات الأمريكية والأسطول السادس ... ، ((ولو كان يستطيع بالفعل)) ، وأضاف ((انا لست الملك حسين ولا الملك فيصل ، ولا الرئيس جمال عبد الناصر ، بل انا رئيس الدولة في لبنان)) ومعلوم من طبيعة لبنان الطائفية في المجتمع ، وان أي عمل ضد الهجمات الدعائية سوف يولد حساسية اكثر اذا اردنا مواجهة تلك الادعاءات المختلفة ، والتي سوف تنبثق من داخل لبنان ، وقال ((انه يتعين ان ياخذ في عين الاعتبار وجهات النظر لمختلف المجموعات الطائفية في لبنان ، كما قال بأن «نصف سكان لبنان يتطلع الى عبد الناصر والاتاسي» وقال انه يجب ان اعمل ضمن هذه المطعيات)) كما قال ايضا ((إن الموقف بالنسبة لرئيس كرامي المعارض الذي لا يمكن تجاهله فضلاً عن الضغوط النابعة من القاهرة ودمشق)) ، وأشار الى الضغوط المحلية التي تواجه كرامي اذا لم يعارض تلك الزيارة ، وقال حلو انه ناقش مع كرامي في محاولة لاحباط أي عمل من شأنه ان يفاقم المشكلة من الزيارات في المستقبل للأسطول السادس⁽⁴⁵⁾ . واستمر النقاش بين الطرفين وتناول التأثير السوري على لبنان ، فقد ذكر حلو ((انه وللأسف لا يوجد أي مانع او سلطة على الحدود بين لبنان وسوريا ، وهذا يساعد على حرية المرور وانتقال الأفكار والدعايا الى داخل لبنان)) ، كما ربط حلو قضية زيارات الأسطول السادس بسياسة الولايات المتحدة لتقديم المساعدة الى لبنان ... ، وكان من وجهة النظر الأمريكية أن هناك ضغوطاً ملموسة ومتزايدة على لبنان لالغاء زيارات الأسطول السادس الأمريكي⁽⁴⁶⁾ . وفي 21 أبريل 1967م - 1386 هـ ادلى ناطق بلسان هيئة الأحزاب والشخصيات التقدمية والوطنية في لبنان ببيان طالب فيه برفض زيارة الاسطول السادس للموانئ اللبنانية بوصفه حامياً إسرائيل واداة للعدوان والمؤامرات على قضية فلسطين وعلى الشعور العربي وعلى شعوب العالم المحررة ، لذا لن يستقبله شعب لبنان⁽⁴⁷⁾ . وفي الشأن ذاته اوردت جريدتنا ((المحرر وصوت العروبة)) في نفس الشهر نبأ مفاده ان الحكومة اللبنانية كلفت جورج حكيم وزير الخارجية والمغتربين اللبناني ، اجراء محادثات مع السفير الأمريكي في بيروت بوتر ، حول قضية زيارة الأسطول السادس الأمريكي للموانئ اللبنانية ، الصحيفتان قالتا ان حكيم سيطلب من السفير الأمريكي احد الامرين : اما ان تطلب السفارة تاجيل البت بالموضوع ، واما ان تلغي طلب الزيارة⁽⁴⁸⁾ ، كما وجهت جريدة (المحرر) سؤالاً في 26 أبريل 1967م - 1386 هـ لعضو مجلس النواب اللبناني رشيد الصلح ، حول زيارة الأسطول السادس الأمريكي المرتقبة للبنان فقال ((لا يجوز مطلقاً السماح للأسطول السادس بالمجيء الى لبنان لان في ذلك ذروة التحدي للشعور الوطني وتركيز ومساندة للعدوان الإسرائيلي على سوريا))⁽⁴⁹⁾ .

لم تخفف الاتصالات الدبلوماسية التي قامت بها الحكومة اللبنانية مع السفير الأمريكي في بيروت من الخلافات ، لاسيما بعد ان اكتفت واشنطن باعلان ما معناه ((ان اشكول هو الذي

صرح بذلك وليست هي الحكومة الأمريكية ((فقد استمرت الاحتجاجات وتوجيه الاسئلة من قبلعدد من النواب اللبنانيين الى الحكومة اللبنانية ، فقد وجه النائب كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي سؤالاً في 3 مايو 1967م 1386-هـ ، الى الحكومة اللبنانية حول موقفها ازاء زيارة الأسطول السادس الامريكي للمياه اللبنانية ، في سؤال مطول استعرض فيه زيارات الأسطول التي كان يقوم بها منذ ان اعلنت سياسة الحياد التي تتبناها الحكومة اللبنانية تقليدياً بين المعسكرين الكبيرين⁽⁵⁰⁾ ، وهو يشير في هذا لسياسة التناقض التي تنتهجها الحكومة الأمريكية. ومن الجدير بالذكر انه في تعليق جاء فيها ما يلي ((وبطبيعة الحال فان الرئيس اللبناني حلو دائماً مؤيداً قوياً لزيارات الأسطول السادس ، وان حلو ليس بحاجة الى التذكير باهمية زيارة الأسطول الى لبنان ، في ظل المأزق السياسي الصعب الذي كانت تواجهه لبنان))⁽⁵¹⁾ . وفي ظل تلك الاحتجاجات الراضة لزيارة الأسطول السادس الأمريكي وكذلك المؤيده على تردد ، عقد مجلس الوزراء اللبناني جلسة في 17 مايو 1967م 1386-هـ قرر فيها ((الموافقة على مبدا زيارة الأسطول السادس للبنان على ان تتم هذه الزيارة في ظروف اكثر ملاءمة))⁽⁵²⁾ ، واستدعى جورج حكيم وزير الخارجية والمغتربين اللبناني، السفير الأمريكي في بيروت دوايت بورتير وابلغه قرار مجلس الوزراء اللبناني بالموافقة على مبداً لزيارة الأسطول السادس الأمريكي للموانئ اللبنانية وطلب تأجيل هذه الزيارة الى ظروف اكثر ملاءمة ، ((ومصادر وزارة الخارجية اللبنانية)) قالت ان السفير الأمريكي ((ابدى تفهماً)) لموقف لبنان⁽⁵³⁾ ، لاسيما ان التطورات في المنطقة والضغط على الحكومة اللبنانية ادى بها الى اتخاذ قرار تتردد في ارجاء الزيارة للأسطول السادس التي كان مقرراً لها يوم 26 مايو 1967م 1386-هـ⁽⁵⁴⁾ .

سعت الولايات المتحدة للابقاء على علاقتها بوتيرة حسنة مع لبنان ، وسعت في نفس الوقت الى عدم تركهوفسح المجالمفتوحاً للنفوذ السوفيتي في لبنان ، وعلى الرغم من الموقف اللبناني في عدم الموافقة الكامله على زيارة الأسطول السادس الأمريكي للمياه اللبنانية، فقد جرت مفاوضات بين بورتير السفير الأمريكي في بيروت وحكيم في يوم 18 مايو 1967م 1386-هـ على تقديم قرض امريكي الى لبنان ، وان الولايات المتحدة وافقت على منح القرض الذي يصل قيمته الى 12 مليون دولار من مجلس التعاون الكمري الانتمائي⁽⁵⁵⁾ ، من جهة ومن جهة اخرى ادركت الولايات المتحدة وجود عناصر من الشعب اللبناني لا ترغب في نفوذ السياسة الأمريكية تجاه لبنان وهذا مايجعل الساسة الأمريكيين يقولون ، ((وفي رأينا ان الرئيس حلو لن يقف مكتوف الايدي في مواجهة هذا الوضع)) ، كما صدر تقرير من السفارة الأمريكية في بيروت الى وزارة الخارجية الأمريكية ورد فيه ، فقد ذكر التقرير (انه على الرغم من ان معظم القادة السياسيين اللبنانيين يفضلون اتباع الحياد الموالي للغرب ، وهذا غير موجود عند المصريين والسوريين ، فضلاً عن السوفيت الذين كانوا يهاجمون الولايات المتحدة لاسباب متنوعة بما في ذلك السياسة تجاه اسرائيل ، وفيتنام ، والمساعدات الى الجمهورية العربية المتحدة وازاد التقرير ان من المستحيل اذا كان السوفيت قدموا مساعدات كبيرة الى لبنان ، والولايات المتحدة لم تفعل شيئاً ، فانه حسب فكر وتحليل السفارة الأمريكية في بيروت لا يمكن ان تبقى الحكومة اللبنانية ترفض المساعدات السوفيتية في ظل تلك الظروف

الأقتصادية التي قد تكون لبنان احوج ما تكون اليه وإنتهى التقرير الى انه اذا كانت الولايات المتحدة تسعى الى الإبقاء على المزايا الموجودة في لبنان من النظم الأقتصادية والسياسة الحرة فضلاً عن الموقف المؤيد للغرب ، فانه سيتعين على الولايات المتحدة تقديم الدعم على غرار ما طلبته القيادة اللبنانية⁽⁵⁶⁾.

عندما اتمت القيادة الصهيونية تحضيراتها للعدوان الجديد بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال الدعم الأمريكي الذي شمل الدعم السياسي والدبلوماسي ، ناهيك عن تزويدها بالسلاح بالاضافة الى حملة الدعايات التي شنتها على الدول العربية بغية تهيئة الأذهان لدى الغرب لتقبل عدوانها ، وتصور الدول العربية بأنهم هم المعتدون ، كما لا ننسى الدور الأمريكي في ممارسة الخديعة الدبلوماسية والتظاهر بالحياد وطمأنة العرب⁽⁵⁷⁾.

بدأت في الساعة (السابعة وخمس واربعين دقيقة صباحاً) بتوقيت اسرائيل، و (الثامنة وخمس واربعين دقيقة صباحاً) في يوم الأثنين الخامس من يونيه عام 1967م 1386-هـ بتوقيت القاهرة ، القوات العسكرية الصهيونية عدوانها على الدول العربية⁽⁵⁸⁾، اذ قام السلاح الجوي الإسرائيلي بشن هجوم خاطف ومركز على القواعد والمطارات العسكرية المصرية ، مما اسفر عن تدمير السلاح الجوي المصري بالكامل خلال ساعات من بدء المعركة ، وهكذا اصبحت القوات المسلحة المصرية في سيناء بغير غطاء جوي يحميها ، مما كان يعني قلب ميزان القوة لصالح اسرائيل - قبل بدء القتال - بصورة كاملة ونهائية ، وفي اعقاب انهيار قدرة مصر الدفاعية على هذا النحو الكامل والمفاجيء اصبحت لدى اسرائيل الفرصة السانحة لمهاجمة كل من سوريا والأردن وتحقيق تفوق عسكري على الجبهات الثلاثة⁽⁵⁹⁾.

أما بالنسبة الى احداث الحرب على لبنان فما ان تلقت السلطات اللبنانية نبأ العدوان الإسرائيلي على الجمهورية العربية المتحدة في 5 يونيه، حتى دعا الرئيس شارل حلو مجلس الوزراء الى عقد جلسة استثنائية قرر فيها اعتبار المجلس في حالة انعقاد دائم ، كما شدد على تعبئة جميع الطاقات الرسمية والخاصة كي يضطلع لبنان بدوره على افضل وجه في معركة المصير ، لانه مدعو الى تأدية واجبه مع اخوانه العرب لاستعادة فلسطين، وطلب من قائد الجيش الذي حضر قسماً من الجلسة الى ((تنسيق التعاون بين القوات اللبنانية والقوات العربية ، وأشار الى ان الدفاع المدني على اهبة الاستعداد لكل طارئ وقد اتخذت جميع الترتيبات على هذا الصعيد⁽⁶⁰⁾)). وفي الأطار ذاته اذاع رئيس الوزراء ، رشيد كرامي ، بياناً اعلن فيه بأن لبنان لن يتأخر عن القيام بدوره وواجباته ((لاننا نعتبر ان هذه هي معركة لبنان)) ، كما هي معركة العرب ، وقال ايضاً ((وانا على ثقة بان تظافر اللبنانيين وراء هذه الأهداف السامية تجعلنا على استعداد لتحمل كل المسؤوليات من اجل شرف الدفاع عن سيادتنا وكرامتنا ومن اجل نصره الحق للوطن السليب فلسطين، ولذلك فأنني اهاب بالجميع ان يكونوا شخصاً واحداً في المعركة الفاصلة⁽⁶¹⁾)). وعلى الاثر تجاوب المجلس النيابي بحماس شديد مع مناشدات رئيس البلاد ورئيس الحكومة ، وعلن في جلسة 5 يونيه 1967م 1386-هـ، موافقته على اعلان حالة الطوارئ وفقاً للدستور وعلى اعطاء

الحكومة ((حق التشريع لمدة شهرين ، بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء في القضايا الاقتصادية والمالية والسلامة العامة والأمن الداخلي والأمن العام ، وكذلك حق تعديل الأحكام التشريعية المتعلقة بالجيش وسائر الأحكام الأخرى⁽⁶²⁾ .

وصدرت كذلك من المؤتمر الوطني العام لجبهة الأحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية والتقدمية في لبنان جملة قرارات في الخامس من يونيه، فقد بحث المؤتمر الأوضاع الخطيرة الناجمة عن المؤامرة الكبرى المتمثلة بالعدوان الإسرائيلي على البلدان العربية ، كما حملوا الولايات المتحدة الأمريكية المسؤولية الكاملة ، بالإضافة الى الاستعمار الأمريكي الذي يقف وراء اسرائيل وابرز ما خرج المؤتمر بقرارات هي :

1. التأييد المطلق للجمهورية العربية المتحدة وسوريا .
2. الترحيب بالتعاون العسكري القائم بين البلدان العربية ، ومطالبة لبنان بتوقيع اتفاقية دفاع مشترك مع مصر وسوريا .
3. اعلان السخط الشديد على سياسة الولايات المتحدة الأمريكية التي تقف وراء العدوان الاسرائيلي ، وشجب مواقف الدول التي تدعم العدوان وتشارك فيه وخاصة بريطانيا والمانيا الغربية .
4. تحية بموقف الدول الصديقة التي اعلنت تأييدها ومساندتها لنا وتوجيه الشكر الى الموقف الذي اتخذه الاتحاد السوفيتي بأعلانه الوقوف الى جانب العرب لصد أي عدوان .
5. مطالبة الحكومة بموقف رسمي صريح وحازم ضد سياسة الولايات المتحدة الأمريكية والدول الاخرى التي تؤيد اسرائيل .
6. اعلان الرفض القاطع النهائي لزيارات الأسطول السادس .
7. مكافحة النشاط التخريبي والتجسسي للمخابرات الأمريكية والبريطانية والألمانية الغربية .
8. اقفال الموانئ اللبنانية في وجه كل البواخر التي تنتمي الى الدول التي تنحاز الى اسرائيل.
9. تجنيد الفلسطينيين النازحين الى لبنان وتكوين لواء كامل منهم باشراف الجيش اللبناني⁽⁶³⁾ .

ودعا الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني في بيان شامل الى التجنيد الإجباري والتعبئة العامة، وتنفيذ مقررات مقاطعة اسرائيل فوراً ، واقفال الموانئ اللبنانية بوجه أساطيل الدول الحليفة لأسرائيل وتسليح المواطنين في القرى المحاذية للحدود مع اسرائيل⁽⁶⁴⁾ .

كما ناشد راديو بيروت جميع المواطنين بعدم الاخذ بما يذيعه راديو اسرائيل من انباء عن الاشتباكات مع القوات العربية وقال ان الغاية مما يذيعه راديو العدو انما هي اضعاف المعنويات، وطلب من المواطنين ان يستمعوا ويثقفوا فقط بالأذاعات العربية والأذاعة اللبنانية، كما شهدت

بيروت تظاهرة في احد احيائها الرئيسية بعد ظهر يوم 5 حزيران ، تأييداً لفلسطين وكان المتظاهرون يهتفون بتأييداً لموقف الدول العربية ويطالبون بارسالهم الى الحدود للأشتراك في القتال ، ومن الجدير بالذكر ان قوات الأمن عززت الحراسة على دار السفارة الأمريكية في بيروت⁽⁶⁵⁾. وفي ظل تلك التطورات التي ظهرت على الساحة اللبنانية ، صدر بلاغ في الخامس من يونيو 1967م 1386-هـ من قيادة الجيش اللبناني الى الفلسطينيين المقيمين في لبنان جاء فيه ((على جميع الفلسطينيين المقيمين في لبنان والذين سبق لهم خلال الأيام الأخيرة ان سجلوا اسماءهم متطوعين في مراكز الجيش في المخيمات، عليهم الحضور فوراً الى مخيماتهم لتلقي الأوامر من اجل تطويعهم لمعركة التحرير))⁽⁶⁶⁾. وفي ظهر اليوم الأول للحرب حصل اشتباك جوي في محلة فج البلقيس قرب قرية كفر مشكبي اسقط فيه سلاح الجو اللبناني طائرة اسرائيلية من طراز ميستر (Mister)، حسبما جاء في بلاغ للجيش اللبناني ، ثم اعقب ذلك اشتباك اخر استمر دقيقتين فوق سد القرعون اللبناني مع طائرات اسرائيلية من طراز فوتوم (Phantom) وقد ذكر البلاغ العسكري اللبناني ان الطائرات الاسرائيلية ((اجبرت على الانسحاب)) ، وبعد ظهر اليوم نفسه اسقطت المدفعية اللبنانية المضادة للطائرات طائرة اسرائيلية سقطت في منطقة المنارة في المنطقة المحتلة⁽⁶⁷⁾. ومما تجدر اليه الإشارة هنا ان سلاح الجو اللبناني يتكون من 12 طائرة مقاتلة معترضة من طراز ميراج 3 ي ، و 8-10 هوكر هنتر ، و 6 طائرات قاذفة - مقاتلة من طراز فامبير ، و 10 طائرات هليكوبتر من نوع الويت ، وفي اليوم الثاني من الحرب ، أي في 6 يونيو تحركت طائرتان قاذفتان مقاتلتان من طراز هوكر هنتر، في دورية حراسة على الحدود الجنوبية ودخلتا المجال الجوي الإسرائيلي في الشمال، وعلى الفور تصدت لهما الطائرات المقاتلة الإسرائيلية فحدث اشتباك جوي صغير اسقطت فيه طائرة لبنانية⁽⁶⁸⁾. وبهذا وضعت البلاد في جو الاشتراك في الحرب ، وبرز الالتفاف الواضح حول المصير الواحد اندفاع مختلف الهيئات السياسية والشعبية للتعبير عن مواقفها المؤيدة للعرب ، كما ذكرت جريدة الحياة اللبنانية بان الرئيس السابق شمعون ابرق للرئيس حلو في خطوة ادعى بأنه يريد ان يصحح فيها مواقفه السابقة ليضع نفسه بتصرف الجيش ، وأخذت تنهال البرقيات العديدة على القصر الجمهوري والسرايا والمجلس ودور الصحف والهيئات المختصة مستنكرة العدوان الإسرائيلي على الاراضي العربية ومؤكدة فيها تضامن ابناء الشعب ووقوفهم الى جانب الجيش لدرء الخطر وتأيد مواقف البلدان العربية في المعركة المصرية فقد عقد كمال جنبلاط إجتماع شجبت فيه العدوان الإسرائيلي واعلنت سخطها على موقف الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶⁹⁾ ، كما وجه جنبلاط برقية باسم جبهة الأحزاب التقدمية والوطنية في لبنان الى حاكم الكويت يناشده فيها سحب ارصدة الكويت من مصارف الدول الغربية المؤيدة لإسرائيل وخاصة المصارف البريطانية والأمريكية⁽⁷⁰⁾. واعلنت القيادة العليا للجيش اللبناني في عن اصدار امرا بمنع تحميل او تزويد اية سفينة من أي نوع كان بالبترو في الموانئ اللبنانية اعتباراً من اليوم وحتى شعاراً آخر ، وفي اليوم 6 يونيو نفسه احترقت خزانات شركة للبترو في بيروت نتيجة القاء قنبلة يدوية ادت الى انفجار كبير ، لكن لم تحدث اية خسائر في الأرواح⁽⁷¹⁾.

اذاغت السلطات العسكرية اللبنانية في 7 يونيو بلاغا قالت فيه ان الطائرات الإسرائيلية حاولت الأغارة على المواقع العسكرية المتقدمة في المنطقة الشرقية للجهة ، وان المدفعية اللبنانية المضادة اسقطت طائرة من طراز فوتور، سقطت في الأراضي السورية⁽⁷²⁾، مما ادى الى ان رئيس الحكومة الإسرائيلية وجه سؤالاً الى السلطات اللبنانية بواسطة لجنة الهدنة اللبنانية الإسرائيلية المشتركة حول ما اذا كان لبنان يتمسك باتفاقية الهدنة⁽⁷³⁾، ام لا وكان ذلك بمناسبة سقوط الطائرة الحربية الإسرائيلية في الأراضي السورية وهبوط طيارها في الأراضي اللبنانية ، وقد أجاب لبنان بالإيجاب⁽⁷⁴⁾، لأن استراتيجية لبنان العسكرية هي في الأساس استراتيجية دفاعية غايتها الصمود في وجه الخطر الاسرائيلي⁽⁷⁵⁾.

كما اذاغت السلطات العسكرية بلاغاً آخر جاء فيه ، بأن منذ صباح يوم الاثنين في الخامس من يونيو قامت اسرائيل بست غارات جوية لقصف المواقع اللبنانية⁽⁷⁶⁾، وكانت حصيلة هذه الغارات تكبيد العدو الإسرائيلي ثلاث طائرات⁽⁷⁷⁾.

واضافة الى ذلك شجب النواب التدخل الأجنبي في المعركة القائمة واعتبروه غير مستغرب ابداً ، وطالبوا بمواجهة الموقف بما تفرضه المصلحة العربية ، فأعلن عضو مجلس النواب اللبناني منير ابو فاضل ان الدول العربية باتت مطالبة بالرد على اشتراك امريكا وبريطانيا في مساندة العدوان الإسرائيلي باتخاذ التدابير التالية :

أولاً : سحب الأموال التي تودعها الحكومات والشعوب العربية في مصارف هاتين الدولتين ، وبصورة خاصة اموال دولة الكويت في مصارف بريطانيا ...
ثانياً : قطع البترول العربي عن هاتين الدولتين .

ثالثاً : دراسة مسألة مقاطعة هاتين الدولتين اقتصادياً ودبلوماسياً ، على ان يتخذ الرسمىون في الدول العربية قراراً بهذا الصدد في ضوء ما تفرضه المصلحة العربية العليا⁽⁷⁸⁾.

وعلى اثر اتهام الولايات المتحدة وبريطانيا بالاشتراك مع اسرائيل في العدوان اتخذ مجلس الوزراء اللبناني قراراً بطلب سحب سفيرى البلدين من لبنان واستدعاء سفيرى لبنان في كل من البلدين⁽⁷⁹⁾، واصدرت السلطة العسكرية العليا في لبنان قراراً يقضي بفرض الرقابة المسبقة على الصحف والمجلات والمطبوعات والخرائط والافلام المصورة وكافة المنشورات ، بالاضافة الى انها قررت فرض منع التجول من أول يوم الحرب وحتى شعار آخر ابتداء من الساعة الثامنة مساء وحتى الرابعة صباحاً على مدينة بيروت وضواحيها ومدينة طرابلس ومحافظة الجنوب بكاملها⁽⁸⁰⁾. واثناء فترة الحرب اصدرت الحكومة اللبنانية قراراً منع التظاهر والتجمع ، لكن على الرغم من هذا القرار ، فقد صعد المواطنون اللبنانيون موافقهم إذ شهدت معظم المناطق اللبنانية وخاصة العاصمة بيروت مظاهرات عنيفة ، ندد خلالها المتظاهرون بسياسة الولايات المتحدة الأمريكية ، كما حاولوا إقتحام مبنى السفارة الأمريكية والسفارة البريطانية ، وإشعال النار بعدة سيارات دبلوماسية ، هذا ما استدعى تدخل قوى الأمن والفرقة 16 وإطلاق العيارات النارية لتفرقة المتظاهرين ، لكن حركة التظاهرات التي استهدفت السفارتين دفعتهما إلى الإسراع بتحريك رعاياها⁽⁸¹⁾، فقد اقلعت 15 طائرة

من مطار بيروت الدولي تحمل 1500 من الرعايا الأمريكيين والهولنديين والألمان ، فقد صرح مصدر رسمي بأن معظم هؤلاء من الأمريكيين الذين بدأ ترحيلهم منذ يوم 6 يونيه⁽⁸²⁾.

فكان ذلك موضع اهتمام من قبل المسؤولين والأوساط السياسية في لبنان وخاصة حزب الوطنيين الأحرار والكثائب الذين عمدوا إلى إصدار بيانات أعلنوا فيها شجب الدعوات إلى الشعب والإخلال بالأمن وضرورة التقييد بالقوانين والأنظمة، كما شجبوا كل تدخل أجنبي في النزاع العربي الإسرائيلي، وأجرى الشيخ بيار الجميل بنفسه اتصالات متعددة مع كبار المسؤولين اللبنانيين (من أجل التشدد في منع التظاهرات وكل عمل من شأنه الإساءة إلى النظام)⁽⁸³⁾.

استدعى رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي في 8 يونيه، سفير الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ، ونقل إليهما قرار مجلس الوزراء الصادر يوم 7 يونيه بسحب السفيرين من لبنان ، وفي اليوم نفسه استقبل كرامي سفير الاتحاد السوفيتي في لبنان وتباحث معه في الوضع الراهن في الشرق الأوسط وفي قرار مجلس الأمن الذي يدعو إلى وقف إطلاق النار في المنطقة⁽⁸⁴⁾. وعلى أثر إعلان الرئيس جمال عبد الناصر استقالته في 9 يونيه الذي أعلن في خطابه عن استقالته من بعد الخسارة التي منيت بها مصر في الحرب⁽⁸⁵⁾، اتصل به بعض الملوك والرؤساء والأمراء العرب برقيا أو هاتفيا مناشدين إياه العدول عن استقالته وبهذا الصدد فقد رفع الرئيس شارل حلو برقية في 10 يونيه إلى الرئيس جمال عبد الناصر ، يناشده بالعدول عن الاستقالة⁽⁸⁶⁾. وبعد توقف الحرب في 11 يونيه 1967م 1386 هـ ، أعلنت الحكومة اللبنانية دفع مليوني ليرة لكل من سوريا والأردن كمساعدة مادية وتقسيم هذا المبلغ بالتساوي بين البلدين⁽⁸⁷⁾. وفي 13 يونيه أصدرت جبهة الأحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية والتقدمية في لبنان بياناً حول العدوان الإسرائيلي، حيث تضمن شجب المؤامرة الاستعمارية الصهيونية المشتركة التي خططت لها في الأساس الولايات المتحدة ولعبت فيها إسرائيل دور الأداة التي تلقت الدعم بلا حساب ، كما جاء في البيان بأنها انكشفت حقيقة المؤامرة منذ اللحظة الأولى للعدوان الإسرائيلي ولم يكن هناك أي مجال للشك بأن العملية قد بدأت في الأساس بتواطؤ أمريكي - بريطاني صهيوني كامل ، وأن الولايات المتحدة ومعها بريطانيا ، كانت في المعركة بكل ثقلها العسكري وكل نفوذها السياسي والدبلوماسي وأن جبهة الأحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية والتقدمية إذ تتوجه ببيانها هذا إلى الرأي العام الشعبي في لبنان ، تحيي موقف التجاوب الرائع الذي وقفه الشعب اللبناني وهو يتابع معركة الأمة العربية ضد العدو الصهيوني الاستعماري والجبهة تتوجه بنداؤها إلى الشعب كي يبقى في جو من التنبه للمؤمرات التي تحيكها الأوساط الاستعمارية⁽⁸⁸⁾.

الخاتمة:

بدأت تتدهور العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية مع لبنان في بداية حكم الرئيس اللبناني شارل حلو الذي تولى الحكم عام 1964 وكان ذلك التدهور ناتج عن دعم الحكومة الأمريكية الكيان الصهيوني من خلال ارسال الأسلحة الهجومية المتطورة اليه مما أثار مخاوف الأقطار العربية ولاسيما لبنان لانها تحادي الكيان الصهيوني ، فقد بدأت المباحثات بين الحكومة اللبنانية

والأمريكية وقدمت الحكومة اللبنانية جملة من الاحتجاجات الى الجانب الأمريكي خاصة وان تلك الفترة شرعت اسرائيل باقامة سلسلة من المشاريع التي تهدف الى تحويل مجرى نهر الأردن الى صحراء النقب ، فقد تباينت تلك العلاقات اللبنانية - الأمريكية في تلك المرحلة حسب الدعم الأمريكي لإسرائيل من جهة ، والدعم الأمريكي للحكومة اللبنانية من جهة أخرى ، ان الدعم الأمريكي لإسرائيل ساعدها على تقوية مركزها التي بدأت ببعض الأعتداءات الحدودية مع الدول العربية ومن ضمنها لبنان. وفي عام 1967م مني العرب بهزيمة كبيرة وذلك في الخامس من حزيران ، أدت الى إحتلال ما تبقى من فلسطين وكذلك احتلال الكيان الصهيوني بعض الأراضي المصرية والسورية، ان هذه الحرب دفعت الحكومة الأمريكية الى مساندة اسرائيل بكل ما تستطيع من قوة وان ذلك الدعم ساهم في توتر العلاقات العربية الأمريكية ومن ثم اللبنانية ، لكن ذلك التوتر بين الجانب الأمريكي واللبناني لم يستمر طويلاً لأن بعض من الساسة اللبنانيين الموالين للغرب وقفوا ضد قطع العلاقات اللبنانية الأمريكية، بالاضافة إلى ذلك فأن من اثار هزيمة حرب 1967م على لبنان هو تحول المقاومة الفلسطينية إلى الجنوب اللبناني والتي اتخذها بمثابة قاعدة له لشن عملياته الفدائية ضد إسرائيل حيث اتخذت الأخيرة منه مبرراً لاجتياح الجنوب اللبناني فيما بعد. وخلاصة ذلك يمكننا القول أن اغلب التطورات والأحداث السياسية في لبنان كانت خاضعة لعوامل عديدة منها خارجية ودولية ابرزها تتمثل بدور الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة من خلال اقامة علاقات قوية مع إسرائيل وذلك لبنان التي انحازت بعض حكوماتها الى الجانب الأمريكي ، وأقليلية تمثلت بالاعتداءات والتهديدات الإسرائيلية على لبنان.

الهوامش:

- (1) منذر عنتاوي وآخرون ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1964 ، (بيروت : 1966) ، ص255.
- (2) الفرد لينتال ، ثمن إسرائيل، ترجمة حبيب نحولي وياسر هوارى، (بيروت: د.ت)، ص380 .
- (3) حبيب قهودي وآخرون، إسرائيل خنجر امريكا، سلسلة دراسات مؤسسة الارض 8، مؤسسة الارض للدراسات الفلسطينية، (دمشق:1979)، ص73 .
- (4) برهان الدجاني وآخرون، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1967، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت:1969)، ص691 .
- (5) جيرمي سالت ، «الخامس من حزيران 1967 وجهة نظر استراتيجية» ، مجلة المستقبل العربي السنة الحادية والعشرون ، عدد 232 ، حزيران 1998 ، ص35 .
- (6) F.R. 1964 – 1968 , Volume XV III , , U.S. Effect as Neas East Arms Control .
- (7) سالت ، المصدر السابق ، ص36 .
- (8) F.R. 164 – 1968 , Volume XV III , No. (129) , Memorandum From Secm Secretery of State Rusk to Oresident Jounson , Washington , February 1 , 1965 .
- (9) وليد مرشد وآخرون ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1966، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت : 1968) ، ص243 .
- (10) F.R. 1964 – 1968 , Volume XV III, No. (168) , Telegram From the Embassy Isreal to the Department of state , Telaviv , February 28 , 1965 .
- (11)اليوميات الفلسطينية، المجلد الثالث، منشورات مركز الابحاث_ منظمة التحرير الفلسطينية، (بيروت:1967)، ص43.
- (12) سالت ، المصدر السابق ، ص36 .
- (13) كولن باول وبيير فوني ، من الحرب الباردة حتى الوفاق 1945 – 1980 ، تعريب : صادق ابراهيم عودة، (د.م : د ت) ، ص223 .
- (14) F.R. 1964 – 1968 , Volume , XV III, No. (129) , Memorandum from secm secretary of state rusk to president Johnson , Washington , February 1 , 1965 .
- (15) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1966 ، المصدر السابق ، ص181 .
- (16) اليوميات الفلسطينية ، المجلد الثالث ، المصدر السابق ، ص47 .
- (17) يذكر بعض المؤرخين بأنه حلف بغداد وقد دعى اليه الرئيس الأمريكي داويت آيزنهاور ويهدف لكسب الدول العربية وتحالفها مع الغرب ضد الفكر الشيوعي في تلك الفترة. وتشير بعض المصادر ذات السياسة المعادية للمملكة العربية السعودية بأن الملك سعود بن عبد العزيز قد ناقش هذا الحلف مع كلاً من الرئيس التركي جلال بايار والرئيس الأمريكي دوايت آيزنهاور لغزو سوريا وأن الملك فيصل بن عبد العزيز استجاب لما يراه الغرب مناسباً له.ولكن

العدوان الإسرائيلي عام 1967م 1386-هـ اظهر كذب ادعاءات هذه المصادر المعادية ، فقد رفع الملك فيصل لواء المؤتمر التضامن الإسلامي بين دول العالم الإسلامي لوقف هذا العدوان على الأراضي الفلسطينية، ويستغل البعض بذكر أن بعض اقطاب هذا التحالف على صلة بشكل او بآخر مع « إسرائيل » كالمملك حسين والحيب بو رقية وشاه ايران والمملك فيصل . وانه اعلن الملك فيصل بن عبد العزيز وحسين بن طلال في يوم 1 فبراير 1966م 1385-هـ عن إتفاق الحلف الإسلامي، ولكن في حقيقة الأمر كان موقف ال سعود من هذا الحلف يصب في مصلحة النظام الملكي المعتدل القائم على الإسلام الذي يرفض الاشتراكية التي تتسم بالاحاد والعلمانية والشيوعية التي تناقض مبدأ الشريعة الإسلامية التي كانت يبرر لها بعض الزعماء العرب . أنظر :

<http://www.allAsyria.info/content/view/6429124/>.

- (18) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1966 ، المصدر السابق ، ص 182 .
- (19) اليوميات الفلسطينية ، المجلد الثالث ، المصدر السابق ، ص 139 .
- (20) اليوميات الفلسطينية ، المجلد الثالث ، المصدر السابق ، ص 137 - 140 .
- (21) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1966 ، المصدر السابق ، ص 182 .
- (22) الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1966 ، جمع وتحرير منذر فائق عنتاوي منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت : 1968) ، وثيقة 103 ، ص 253.
- (23) اليوميات الفلسطينية مجلد الثالث ، المصدر السابق ، ص 209 .
- (24) الوثائق الفلسطينية لعام 1966 ، المصدر السابق ، وثيقة 103 ، ص 254 .
- (25) هيئة الاحزاب والشخصيات التقدمية والوطنية في لبنان : هو برنامج يجمع الشيوعي وحركة الشعب والتنظيم الناصري وشخصيات مستقلة في لبنان هدفه هو من اجل ان يكون لبنان وطناً لا ساحة ومن اجل اعادة بناء الدولة والمجتمع على اسس وطنية سليمة، للمزيد من التفاصيل ينظر: يوسف ادريس زكو الطائي، مواقف الاحزاب اللبنانية من الصراع العربي الإسرائيلي 1948م، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، (عمان: 2021).
- (26) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1966م المصدر السابق ، ص 182 .
- (27) الوثائق الفلسطينية لعام 1966م -المصدر السابق ، وثيقة 105 ، ص 257 .
- (28) باسم جسر وداد الصائغ ، لبنان والتحدي الإسرائيلي ، مجموعة 22 تشرين الثاني ، ط 1 ، (بيروت : 1969)، ص 44 .
- (29) اليوميات الفلسطينية، المجلدان الرابع والخامس، منشورات مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، (بيروت: 1967)، ص 245 .
- (30) المصدر نفسه، ص 248 .
- (31) هالة ابو بكرسعودي ، السياسية الامريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي 1967-1973، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 2 ، (بيروت : 1986) ، ص 173 - 174 .

(32) الفريق : يقصد بالفريق هنا الاعضاء الحاضرين بمن فيهم الرئيس التنفيذي بالنيابة هويس (Hoopes) وساوندرز وليامز وكروتجبيلد (Crotchpield) من وكالة المخابرات المركزية ، والعميد سييلي من هيئة الاركان المشتركة للموظفين ، ونيفينز من وكالة الاعلام الامريكي ، ومجموعة اخرى من الحاضرين.

(33) F.R. 1969 – 1968 , Volume XV III , No. (400), Record of Metting of the Inter department Region Group for East and South Asia , Washington March 28 , 1967 .

(34) F.R. 1969 – 1968 , Volume XV III , No. (400), Record of Metting of the Inter department Region Group for East and South Asia , Washington March 28 , 1967 .

(35) اليوميات الفلسطينية المجلدان الرابع والخامس ، المصدر السابق ، ص 421 .

(36) F.R. 1967 – 1968 , Volume XV III , No. (409) , Telegram from tyher Emabssy in Lebanon to the Department of state , Beirut , April 20 , 1967 .

(37) F.R. 1964 – 1968 Volume XV III, No. (409) , Telegram From the Embassy in Lebanon to the Department of state Beirut , April 20 , 1967 .

(38) الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1967 ، المصدر السابق ، وثيقة 85 ، ص 124 .

(39) F.R; 1964 – 1968 , Volume Xv III , No. (409) , Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of state , Beirut , April 20 , 1967 .Ibid ;

(40) جورج نصرالله، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1967، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت:1967)، وثيقة 85، ص 124 .

(41) اليوميات الفلسطينية المجلدان الرابع والخامس ، المصدر السابق ، ص 417 .

(42) المصدر نفسه ، ص 419 .

(43) F.R. 1964 – 1968 , Volume , XV III, NO. (409) , Telegram From the Embassy in Lebanon to the department of state , Beirut , April 20 , 1967 .

(44) F.R. 1964 – 1968 , Volume XV III, No. (909) , Telegram From the in Lebanon to the Department of state , Beirut April 20 , 1967 .

(45) F.R. 1964 – 1968 , Volume XV III, No. (909) , Telegram From the in Lebanon to the Department of state , Beirut April 20 , 1967 .

(46) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1967 ، المصدر السابق ، ص 312 .

(47) اليوميات الفلسطينية ، المجلدان الرابع والخامس ، المصدر السابق ، ص 422 .

(48) المصدر نفسه ، ص 428 .

(49) الوثائق الفلسطينية لعام 1967 ، المصدر السابق ، وثيقة 102 ، ص 147 – 148 .

(50) F.R. 1964 – 1968 , Volume XV III, No. (409) , Telegram from the Embassy Lebanon to the Deparetment of state , Beirut , April 20 , 1967 .

- (51) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1967 ، المصدر السابق ، ص 311 .
- (52) اليوميات الفلسطينية ، المجلدان الرابع والخامس ، المصدر السابق ، ص 463 .
- (53) F.R. 19 , 4 – 1968 , Volume XV III, No. (409) , Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of state , Beirut , April 20 , 1967 .
- (54) F.R. 1964 – 1968 , Volume XV III, No. (411) , Telegram From the Department of State to the Embassy in Lebanon , Washington , April 21 , 1967 .
- (55) F.R. 1964 – 1968 , Volume XV III, No. (411), Telegram From the Department of State to the Embassy in Lebanon , WEashington , April 21 , 1967 .
- (56) هلال ، المصدر السابق ، ص 188 .
- (57) حسين عويضة ، الطيران ودوره في حرب حزيران ، مجلة شؤون فلسطينية، عدد 106، ايلول 1980، ص 83.
- (58) عبد الله سلوم السامرائي ، الولايات المتحدة والمؤامرة على الامة العربية ، القسم الاول ، سلسلة دراسات (بغداد: 1979) ، ص ص 20 – 21 .
- (59) رعد ، المصدر السابق ، ص 164 .
- (60) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1967 ، المصدر السابق ، ص 312 .
- (61) رعد ، المصدر السابق ، ص ص 164 – 165 .
- (62) الوثائق الفلسطينية لعام 1967 ، المصدر السابق ، وثيقة 228 ، ص ص 309 – 311 .
- (63) فتحي عباس خلف مهنا الجبوري ، الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني ، دراسة تاريخية في دوره السياسي 1949 – 1975 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة (كلية التربية جامعة الموصل : 2007)، ص 202 .
- (64) اليوميات الفلسطينية ، المجلدان الرابع والخامس ، المصدر السابق ، ص 537 .
- (65) الوثائق الفلسطينية لعام 1967 ، المصدر السابق ، وثيقة 225 ، ص 308 .
- (66) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1967 ، المصدر السابق ، ص 313 .
- (67) السامرائي، المصدر السابق ، ص 21 .
- (68) رعد ، المصدر السابق ، ص 165 .
- (69) اليوميات الفلسطينية ، المجلدان الرابع والخامس ، المصدر السابق ، ص 552 .
- (70) اليوميات الفلسطينية ، المجلدان الرابع والخامس ، المصدر السابق ، ص 552 .
- (71) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1967 ، المصدر السابق ، ص 313 .
- (72) اتفاقية الهدنة : وقعت بين لبنان واسرائيل في 23 آذار 1949 وهي الثانية حسب الترتيب الزمني للتوقيع الذي جرى في راس النافورة لمزيد من التفاصيل حول هذه الاتفاقية انظر : عادل مالك ، من رودس الى جنيف ، الصراع العربي الاسرائيلي في ماضيه وحاضره ومستقبله ؟ ، تقديم الدكتور شارل مالك ، رؤيا الرئيس شارل حلو ، تحليل محمود رياض، دار النهار للنشر (بيروت: 1974) ، ص ص 136 – 141 .

(73) القضية الفلسطينية والخطر الصهيوني، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت: 1977)، ص 574.

(74) جسر والصائغ، المصدر السابق، ص 44.

(75) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1967، المصدر السابق، ص 313.

(76) اليوميات الفلسطينية، المجلدان الرابع والخامس، المصدر السابق، ص 569.

(77) رعد، المصدر السابق، ص 165 - 166.

(78) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1967، المصدر السابق، ص 313 - 314.

(79) اليوميات الفلسطينية، المجلدان الرابع والخامس، المصدر السابق، ص 569.

(80) رعد، المصدر السابق، ص 166.

(81) اليوميات الفلسطينية المجلدان الرابع والخامس، المصدر السابق، ص 575.

(82) وعد، المصدر السابق، ص 166.

(83) اليوميات الفلسطينية المجلدان الرابع والخامس، المصدر السابق، ص 584.

(84) السامرائي، المصدر السابق، ص 25.

(85) الوثائق الفلسطينية لعام 1967، المصدر السابق، و 283، ص 362.

(86) المصدر نفسه، ص 362.

(87) اليوميات الفلسطينية، المجلدان الرابع والخامس، المصدر السابق، ص 626.

(88) الوثائق الفلسطينية لعام 1967، المصدر السابق، و 296، ص 375 - 376.

المصادر والمراجع:

أولاً: وثائق العلاقات الخارجية الامريكية:

- (1) F.R. 1964 – 1968 , Volume XV III, , U.S. Effect as Neas East Arms Control .
- (2) F.R. 164 – 1968 , Volume XV III , No. (129) , Memorandum From Secm Secretery of State Rusk to Oresident Jounson , Washington , February 1 , 1965 .
- (3) F.R. 1964 – 1968 , Volume XV III, No. (168) , Telegram From the Embassy Isreal to the Department of state , Telaviv , February 28 , 1965 .
- (4) F.R. 1964 – 1968 , Volume , XV III, No. (129) , Memorandum from secm secretary of state rusk to president Johnson , Washington , February 1 , 1965 .
- (5) F.R. 1969 – 1968 , Volume XV III , No. (400), Record of Metting of the Inter department Region Group for East and South Asia , Washington March 28 , 1967 .
- (6) F.R. 1969 – 1968 , Volume XV III , No. (400), Record of Metting of the Inter department Region Group for East and South Asia , Washington March 28 , 1967 .
- (7) F.R. 1967 – 1968 , Volume XV III , No. (409) , Telegram from tyher Emabssy in Lebanon to the Department of state , Beirut , April 20 , 1967 .
- (8) F.R. 1964 – 1968 Volume XV III, No. (409) , Telegram From the Embassy in Lebanon to the Department of state Beirut , April 20 , 1967 .
- (9) F.R; 1964 – 1968 , Volume Xv III , No. (409) , Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of state , Beirut , April 20 , 1967 .
- (10) F.R. 1964 – 1968 , Volume , XV III, NO. (409) , Telegram From the Embassy in Lebanon to the department of state , Beirut , April 20 , 1967 .
- (11) F.R. 1964 – 1968 , Volume XV III, No. (909) , Telegram From the in Lebanon to the Department of state , Beirut April 20 , 1967 .
- (12) F.R. 1964 – 1968 , Volume XV III, No. (909) , Telegram From the in Lebanon to the Department of state , Beirut April 20 , 1967 .
- (13) F.R. 1964 – 1968 , Volume XV III, No. (409) , Telegram from the Embassy Lebanon to the Deparetment of state , Beirut , April 20 , 1967 .
- (14) F.R. 19 , 4 – 1968 , Volume XV III, No. (409) , Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of state , Beirut , April 20 , 1967 .
- (15) F.R. 1964 – 1968 , Volume XV III, No. (411) , Telegram From the Department of State to the Embassy in Lebanon , Washington , April 21 , 1967 .
- (16) F.R. 1964 – 1968 , Volume XV III, No. (411), Telegram From the Department of State to the Embassy in Lebanon , WEashington , April 21 , 1967 .

ثانياً: الوثائق الفلسطينية:

- (1) الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1966 ، جمع وتحرير منذر فائق عنبتاوي منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت : 1968).
- (2) جورج نصرالله، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1967، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت: 1967).

ثالثاً: الكتب الوثائقية:

- (1) منذر عنتاوي وآخرون ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1964 ، (بيروت : 1966) .
- (2) برهان الدجاني وآخرون، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1967، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت:1969).
- (3) وليد مرشد وآخرون ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1966، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت : 1968) .
- (4) اليوميات الفلسطينية، المجلد الثالث، منشورات مركز الأبحاث_ منظمة التحرير الفلسطينية، (بيروت:1967).
- (5) اليوميات الفلسطينية، المجلدان الرابع والخامس، منشورات مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، (بيروت:1967).

رابعاً: الكتب العربية:

- (1) حبيب قهودي وآخرون، اسراييل خنجر امريكا، سلسلة دراسات مؤسسة الارض 8، مؤسسة الارض للدراسات الفلسطينية، (دمشق:1979).
- (2) يوسف ادريس زكو الطائي، مواقف الاحزاب اللبنانية من الصراع العربي الاسرائيلي 1948م، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، (عمان:2021).
- (3) باسم جسر وداود الصائغ ، لبنان والتحدي الاسرائيلي ، مجموعة 22 تشرين الثاني ، ط 1 ، (بيروت : 1969).
- (4) هالة ابو بكرسعودي ، السياسية الامريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي 1967-1973، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 2 ، (بيروت :1986).
- (5) عبد الله سلوم السامرائي ، الولايات المتحدة والمؤامرة على الامة العربية ، القسم الاول ، سلسلة دراسات (بغداد: 1979).
- (6) عادل مالك ، من رودس الى جنيف ، الصراع العربي الاسرائيلي في ماضيه وحاضره ومستقبله ؟ ، تقديم الدكتور شارل مالك ، رؤيا الرئيس شارل حلو ، تحليل محمود رياض، دار النهار للنشر (بيروت: 1974).
- (7) القضية الفلسطينية والخطر الصهيوني، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت:1977).

خامساً: الكتب المعربة:

- (1) الفرد لينتال ، ثمن اسراييل، ترجمة حبيب نحوي وياسر هوارى، (بيروت: د.ت)، ص 380 .
- (2) كولن باول وبيير فوني ، من الحرب الباردة حتى الوفاق 1945 - 1980 ، تعريب : صادق ابراهيم عودة، (د.م : د.ت) .

سادساً: الرسائل الجامعية:

- (1) فتحي عباس خلف مهنا الجبوري ، الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني ، دراسة تاريخية في دوره السياسي 1949 - 1975 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة (كلية التربية جامعة الموصل : 2007).

سابعاً: المجلات العلمية:

- (1) جيرمي سالت ، «الخامس من حزيران 1967 وجهة نظر استرجاعية» ، مجلة المستقبل العربي السنة الحادية والعشرون ، عدد 232 ، حزيران 1998.
- (2) حسين عويضة ، الطيران ودوره في حرب حزيران ، مجلة شؤون فلسطينية، عدد 106، ايلول 1980.

ثامناً: شبكة المعلومات الدولية الانترنت:

- (1) <http://www.allAsyria.info/content/view/6429124/>